

الخطب المنبرية-23-عقوبات الذنوب والمعاصي | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله غافر الذنب وقابل من التوب شديد العقاب وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الوهاب - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع الال والاصحاب وسلم تسليما كثيرا الى يوم المآب اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واحذروا الذنوب والمعاصي فانها سبب لزوال النعم - 00:00:21

وحلول النقم فما الذي اهلك القرون الاولى من قوم نوح وعاد وثمود. والذين من بعدهم الا الذنوب والمعاصي روى ابن ماجة بسنده عن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما - 00:00:51

قال كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا معاشر المهاجرين خمس خصال اعوذ بالله ان تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم - 00:01:24

حتى اعلنوا بها الا ابتلوا بالطوعين والاواعي التي لم تكن في اسلافهم وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولو لا البهائم لم يمطروا وما نقص قوم المكاييل والموازين - 00:01:52

الا ابتلوا بشدة المؤونة وجور السلطان وما اخبر قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم فاخذ بعظ ما في ايديهم وما لم تحكم انتمتهم بكتاب الله الا سلط الله بعظمهم على بعظ - 00:02:18

ايها المؤمنون شواهد هذا الحديث ماثلة للعيان الان لما ظهرت المعاصي ولم تنكر بل وجد من يشجع عليها بحرية الرأي وعدم التدخل في شؤون الناس كما يقولون لما وجدت هذه الفواحش في المجتمعات - 00:02:43

ووجد من يدافع عنها ومن يروجها وسكت اهل الخير او تخاذلوا ابتلوا بما ترونه من الطوعين وهي الامراض الفتاكه التي عجز الطب عنها وبالاواعي التي لم تكن في الامم السابقة - 00:03:19

وكم تسمعون من امراض ما كانت موجودة في الايام السابقة ولا مذكورة في التواریخ انها امراض مستعصية فناكة حديثة لم يعثر لها الطب على علاج وهي كثيرة ومنتشرة في المجتمعات - 00:03:48

وكل يوم يظهر نوع من انواع الامراض لم يسبق له مثيل حتى انها انتشرت في الطيور التي يأكل منها الناس او يلامسونها وانتشرت في الحيوانات التي يأكلون لحومها ويختالطونها انتشرت في المياه - 00:04:18

انتشرت في البيئات التي يسكن فيها الناس حتى عجز الطب عنها رغم تقدمه ووفرته ورغم توفر الادوية الكثيرة فالامراض تزداد وتحصد في الارواح والناس ينظرون اليها مبهوتين لا يستطيعون حيلة - 00:04:45

ولا يهتدون سبيلا لما منع كثير من الناس زكاة اموالهم الناس عندهم اموال سواء للأفراد او للشركات اموال هائلة تبلغ الملايين والمليارات اين زكاتها لما منعوا زكاة اموالهم ابتلوا بمنع القطر من السماء - 00:05:18

وكما تشاهدون كما تشاهدون انحباس المطر هل ذلك راجع الى قلة ما بيد الله جل وعلا من الخير والخزائن بل ان خزائن الله ملائى ولكن التقصير والسبب انما جاء من العباد - 00:05:50

ما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء الذي به حياتهم ومنه شريهم ومنه مصالحهم فانتشر الجد الناس قريبا وبعيدا

وحدثت المجاعات وهلكت الاموال هلكت المواشي بسبب انحباس المطر - 00:06:18

بل ان البلاد التي كان معروفا انها تنزل فيها الامطار متواصلة وكانت مخلصة على طول العام الان اصبحت يابسة ليس فيها نبات حتى هلك اهلها وهلكت اموالهم وصاروا يستجدون للمساعدات - 00:06:56

من الناس وسبب هذا كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منع الزكاة من المال فلو ان الزكاة اخرجت ووضعت في مواضعها لانزل الله الامطار الدليل على ان الزكاة لا تخرج او لا تخرج كلها - 00:07:22

ان الاموال ضخمة والارصدة كثيرة والمحتججون لا يزالون في حاجتهم وفقرهم فاين الزكاة التي جعلها الله لهم حقا معلوما في اموال الاغنياء وكذلك بخس الناس حقوقهم في الكيل والوزن وكذلك بالصدق في المعاملة وعدم الغش - 00:07:51

وكذلك المعاملة الشرعية المباحة الان فقد هذا في كثير من الناس التعامل الان انما يتسارع الناس الى الحيل والمكر والخداعة والربا والقامار وانواع من الحيل التي يأكلون بها اموال الناس بالباطل - 00:08:25

وذهب البيع والشراء والمعاملات النزيهة الا ما قل فلذلك ابتلوا بشدة المؤونة وضيق المعيشة وهو ما يسمى بالتضخم الاموال النقود كثيرة النقود كثيرة ولكن الاسعار غالبة الاسعار غالبة بسبب قلة المعرض وقلة الانتاج - 00:08:56

وان كانت الدراما كثيرة فهي لا تنفع ما لم يتتوفر المعرفات والمبادرات والمنتجات والزراعة والخضروات والنخيل والثمار والحبوب فان كثرة الدراما قد تكون ضررا على اصحابها شدة المؤونة واشد من ذلك جور السلاطين والولاية. سلط الله ولادة ظلمة - 00:09:24 وطواغيت على رقاب الناس يسوسونهم بغير ما انزل الله. ويحكمون فيهم بحكم الطواغيت البعثية والشيعية والعلمانية وغير ذلك من النحل الباطلة يسوسون بها الناس المسلمين بالذات فتجد ان الشعب اغلبه مسلمون وحكامه اما شيوعيون واما بعثيون - 00:09:58

واما علمانيون الشعب في وادي الولاية في واد اخر الا ما من الله على هذه البلاد ولله الحمد فاوجد الله فيها حكومة تتمشى على الشريعة. وان كان عندها نقص ولكن الاصل - 00:10:31

الذي يرجعون اليه هو الشريعة والله الحمد. فما تزال هذه البلاد من ناحية الحكم في خير والله الحمد. اما بقية البلاد الاخرى فلا تحتاج ان اشرح لكم وظعها انت تعلمون - 00:10:55

وهذا بسبب تسليط الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الشعوب لما خالفوا امر ربهم سبحانه وتعالى سلط عليهم من يسومهم سوء العذاب كما هي سنته مع الظلمة والمتجررين عن طاعته سبحانه وتعالى - 00:11:13

وفي الاخير اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني وقال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وكذلك ما اخبر قوم العهد هو الميثاق الذي يبرمونه - 00:11:36

اما مع الله جل وعلا قال تعالى واوفوا بعهدي توقي بعهدهم وقد عاهدوا الله على ان يعبدوه وحده لا شريك له فعبدوا غيره وتركوا طاعته وتركوا امره وخالفوا نهي فهذا اغفار لعهد الله جل وعلا - 00:12:04

وكذلك العهد مع ولاة الامور فمن عاهد ولی الامر وجب عليه ان يفي بعهده وان يسمع ويطيع سواء عاهد هو او عاهد اهل الحل والعقد فهو تابع لهم وهو من امتهם ومن دولتهم - 00:12:29

فيلزم الجميع السمع والطاعة بالمعرفة قال صلى الله عليه وسلم انما السمع قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعرفة وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:12:50

اما اذا لم يكن امر بمعصية فتجب طاعته لان الله جل وعلا يقول واطبعوا الله واطبعوا الرسول واولي الامر منكم قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - 00:13:12

فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وكذلك الامر الاخير وهو ما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله والائمة يراد بهم الولاية ويراد بهم العلماء ما لم يحكم الجميع من الولاية والعلماء - 00:13:33

ما لم يحكموا بشرع الله وبكتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا جعل الله بأسمهم بينهم وسلط بعضهم على بعض

كما تشاهدون من التعارك الان بين الدول الاسلامية - 00:14:01

من المشاحنات والمهاترات والتهديدات كل ذلك بسبب انهم تركوا الحكم بما انزل الله تسلط الله بعظامهم على بعظ فانقوا الله عباد الله
00:14:22 تأملوا في هذا الحديث وفي غيره وعلى الانسان ان يصلح نفسه اولا -

ثم عليه ان يصلح ان يصلح في الناس ما استطاع وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في اولاده وفي بيته وفي جيرانه
00:14:47 واهل مسجده ومع عموم المسلمين قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة -

قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فاتقوا الله عباد الله واحذروا من هذه الخصال الخمس التي
حضر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:07

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب. بارك الله لي ولكم في
القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا - 00:15:27

هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره
على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:47

تعظيمها لشأنه اشهد ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى
واعلموا ان العقوبات قد تكون مصلحة وقد تكون هلاكا - 00:16:09

تكون مصلحة لمن اتعظ بها وانزجر بها تكون تمحيصاً لذنبه مغفرة لذنبه وتكون منبهة له الى التوبة واصلاح العمل في المستقبل
اتكون خيراً له فتنقلب المحنة الى منحة واما ان تكون هلاكاً لمن لم يتتب - 00:16:35

ولم يرجع الى ربه سبحانه وتعالى فانها تكون هلاكاً له عاجلاً وما عند الله له من الهاك اشد وابقى اذا لم يتتب الى الله عز وجل وكذلك
النعم تكون احياناً - 00:17:02

خيراً للانسان اذا شكرها وقام بحقها وادى ما اوجب الله عليه فيها فانها تكون خبراً له وقد تكون عقوبة ومحنة اذا كفر النعمة وبطر
وتکبر واستعمل هذه النعمة في معصية الله عز وجل - 00:17:26

فانها تكون استدراجاً له ليزداد من الشر ولا يحسن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اسمع انما نملي
لهم ليزدادوا اثماً. ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين - 00:17:56

يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون النعم قد تكون استدراجاً. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا
بما اتوا اخذناهم بفتحة فاله مبلسون - 00:18:23

قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:18:42

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار واعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال جل وعلا ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیماً - 00:19:01

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:19:22

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب
العالمين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا - 00:19:43

اللهم اجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا
مضلین اللهم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين - 00:20:06

اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفارة والشركين ومن شايعهم واعانهم من المنافقين والمرتدين اللهم
شتت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدميرهم وسلط بعظامهم على بعض واسغلهم بانفسهم واجعل كيدهم في نحورهم

انك على كل شيء قادر - 00:20:27

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن
الفقراء اللهم انت الله - 00:20:58

لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا
واغثنا اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق - 00:21:17

اللهم انا خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنبينا فظلك اللهم اسق عبادك وبالادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بذلك الميت واجعل ما انزلته
خيرا لنا وبلغنا الى حين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ان الله يأمر - 00:21:43

والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم - 00:22:07

ما تصنعون ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:22:26